أسلوب الإغراء وتطبيقاته الدعوية من خلال السنة النبوية

الباحث

د/ إبراهيم أحمد محمود محمد

مدرس الدعوة والثقافة الإسلامية
في كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق
جامعة الأزهر- جمهورية مصر العربية

أسلوب الإغراء وتطبيقاته الدعوية من خلال السنة النبوية

إبراهيم أحمد محمود محمد
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق
جامعة الأزهر، مصر
البريد الإلكتروني : dribrahim875@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أسلوبٍ متميزٍ من أساليب اللّغة العربيّة، والذي يستطيع الداعية من خلاله استمالة المَشاعِر، واستِنهاض الهِمَم، فطلاقة اللسان، وحُسن المَنطق، وروعة الأداء، وعُذوبة الحَديث، وتأدية المَعنى واضحاً بعِبارة فصَيحة وكلمات بَليغة تأسر النُّفوس وتَستَحوِذ على العُقول، وتُلهب العَواطف، وتساعده على نَجاح دعوته.

ومثلُ هذه الأساليب يعطي اللغة العربية أسلوبها الخاص الذي يُميزها عن غيرها من اللغات، فأسلوب الإغراء يمثل حالة من حالات الاختزال في اللغة، إذ إنه يُعطي المتكلم طريقة كلامية مخصوصة من أجل الوصول إلى المعنى والدلالة المرادة بأقل عدد من الكلمات، وبأقل جهد نطقي، في حين أنه لو أريد المعنى ذاته بغير أسلوب الإغراء لكان الكلام أطول، والجهد أكبر، كما أنّه لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الأمر الصريح، والعنصر الانفعالي العاطفي الموجود في أسلوب الإغراء لايمكن توضيحه بجملة طلبية، كما لا يمكن توضيحه بغير هذه النبرة الصوتية التي تضمنها، فالإغراء ليس فيه تسلط على المدعو بخلاف الأمر، فهو ثقيل على النفوس.

لذا أردتُ أن أقدِّمَ أفضل نموذجٍ يُحتذى به، وهو كلام النبي- صلى الله عليه وسلم-، فإنه أفصَحُ فُصحاء العَربية، وأطلقُهم لِساناً، وأعذبُهم حديثاً، وأبلغُهم منطقاً؛ فقد أُوتيَ- صلى الله عليه وسلم- جَوامعَ الكَلِم، وهي ملكة وموهبة يقتدر بها على إيجاز الألفاظ مع سعة المعاني بلفظ لطيف لا تعقيد فيه، وقد برز أسلوب الإغراء في حديثه- صلى الله عليه وسلم-؛ فكان من المهم إلقاء الضوء عليه؛ حتى يقتدي به الدعاة إلى الله، ومن هنا جاء البحث بعنوان" أسلوب الإغراء وتطبيقاته الدعوية من خلال السنة النبوية."

الكلمات المفتاحية: الإغراء، تطبيقات، الدعوية، السنة، النبوية.

The method of temptation and its applications of Da'wah through the Sunnah of the Prophet

Ibrahim Ahmed Mahmoud Mohamed
Department of Da'wah and Islamic culture, Faculty of origins of religion and Da'wah in Zagazig, Al-Azhar University, Egypt
E-mail: dribrahim875@gmail.com

Abstract

The research aims to identify a distinctive style of the Arabic language, through which the preacher can attract feelings, arouse determination, fluency of language, good logic, the splendor of performance, the sweetness of speech, and perform the meaning clearly with eloquent words and eloquent words that captivate souls and capture minds, inflame emotions, and help him to succeed his call.

Such methods give the Arabic language its own style that distinguishes it from other languages, the method of seduction represents a case of reductionism in the language, as it gives the speaker a special way of speech in order to reach the desired meaning and connotation with the least number of words, and with the least effort of pronunciation, while if I wanted the same meaning without the method of without this tone of voice, the temptation is not to dominate the invitee, otherwise it is heavy on the souls.

Therefore, I wanted to present the best model to follow, which is the words of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), he expounded the eloquence of Arabic, released them with a tongue, tortured them recently, and informed them logically; he came - peace and blessings of Allaah be upon him-James of the word, she is a queen and a talent capable of conciseness of words with here came the research entitled" The method of temptation and its applications of Da'wah through the sunnah of the Prophet".

Keywords: Temptation, Applications, Da'wah, Sunnah, Prophetic.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير مَن نطق بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، سيدنا محمدٍ- صلى الله عليه وسلم-، وعلى آله وأصحابه الفصحاء البلغاء، ومَن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ الدعوة إلى الله تعالى من أشرف الأعمال وأزكاها، ولكي تُؤتي ثمارها، وتُحقّق نتائجها لابد للداعية من الارتباط باللغة العربيّة وأساليبها، فهي سلاحه، وأداة تَعبيره، ووسيلة التفاهم بينه وبين مَدعوِّيه؛ حيث يَنهل منها فتكون عِنده القُدرة على استمالةِ المَشاعِرِ، واستِنهاضِ الهِمَمِ، فطلاقة اللسانِ، وحُسن المَنطقِ، وروعة الأداءِ، وعُذوبة الحَديثِ، وتأدية المَعنى واضحاً بعِبارة فصَيحة وكلمات بَليغة تأسر النُّفوس وتَستَحوِذ على العُقول، وتُلهب العَواطف، وتساعد الداعية على نَجاح دعوته.

وقد تميزت اللغة العربية بتنوعِ تراكيبها ووفرةِ أساليبها، ومن الأساليب المهمة التي ينبغي للداعية التعرف عليها، والتعامل بها في دعوته: "أسلوب الإغراء".

وقد يكون الداعيةُ مجيدًا للقراءةِ والكتابةِ وحفظ القواعد إلا أنه لا يجيد مخاطبة الجماهير.

لذا أردتُ أن أقدِّمَ أفضل نموذجٍ يُحتذى به، وهو كلام النبي- صلى الله عليه وسلم-، فإنه أفصَحُ فُصحاء العَربية، وأطلقُهم لِساناً، وأعذبُهم حديثاً، وأبلغُهم منطقاً؛ فقد أُوتيَ- صلى الله عليه وسلم- جَوامعَ الكَلِم، وهي ملكة وموهبة يقتدر بها على إيجاز الألفاظ مع سعة المعاني بلفظ لطيف لا تعقيد فيه، وقد برز أسلوب الإغراء في حديثه- صلى الله عليه وسلم-؛ فكان من المهم إلقاء الضوء عليه؛ حتى يقتدي به الدعاة إلى الله، ومن هنا جاء البحث

بعنوان" **أسلوب الإغراء وتطبيقاته الدعوية من خلال السنة النبوية**".

وتظهر أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

١- أسلوب الإغراء من الأهمية بمكان؛ فقد جاء في أفصح الكلام وأعلاه، كلامِ الله- عز وجل- وكلامِ رسوله- صلى الله عليه وسلم-، وكفى بورده فيهما أن يكون مناطًا للدراسة.

٢- مثلُ هذه الأساليب يعطي اللغة العربية أسلوبها الخاص الذي يُميزها عن غيرها من اللغات، فأسلوب الإغراء يمثل حالة من حالات الاختزال في اللغة، إذ إنه يُعطي المتكلم طريقة كلامية مخصوصة من أجل الوصول إلى المعنى والدلالة المرادة بأقل عدد من الكلمات، وبأقل جهد نطقي، في حين أنه لو أريد المعنى ذاته بغير أسلوب الإغراء لكان الكلام أطول، والجهد أكبر.

٣- العنصر الانفعالي العاطفي الموجود في أسلوب الإغراء لايمكن توضيحه بجملة طلبية، كما لا يمكن توضيحه بغير هذه النبرة الصوتية التي تضمنها، فالإغراء ليس فيه تسلط على المدعو بخلاف الأمر، فهو ثقيل على النفوس.

٤- أسلوب الإغراء لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الأمر، مما يدل على العناية بالأمر المُغرَى به، وتوكيده في النفوس.

ومن أسباب اختيار الموضوع الآتي:

١- فاعلية أسلوب الإغراء في استمالة المدعوين وإقناعهم.

٢- وفرة أسلوب الإغراء في كلام النبي- صلى الله عليه وسلم- أفصح العرب على الإطلاق، إلا أن الجانب التطبيقي من الناحية الدعوية يكاد يكون منعدمًا؛ لذا أردت إبرازه للدعاة للعمل به.

٣- إحياء أسلوب الإغراء في الخطاب الدعوي المعاصر؛ خشية اندثار

مثل هذه الأساليب الرصينة وشيوع العامية.

٤- كلامه النبي- صلى الله عليه وسلم-، النموذج الأمثل في الدعوة إلى الله، فإنه كان يوجز المعاني الكثيرة في ألفاظٍ قليلة، ويختصر الكلام اختصارًا غير مخلٍ بالمعنى المراد.

٥- الارتقاء بمستوى الخطاب الدعوي المعاصر، وذلك بمحاكاة أسلوب النبي- صلى الله عليه وسلم- فهو خير من نطق باللغة العربية.

٦- الوقوف على ماهية هذا الأسلوب ضروري في استجلاء المعنى المراد من كلام النبي- صلى الله عليه وسلم-.

الهدف من البحث:

١- التعرف على أسلوبٍ مهمٍ من الأساليب التي استخدمها النبي- صلى الله عليه وسلم-، في الدعوة إلى الله، وهو أسلوب الإغراء.

٢- معرفة الأمور التي أغرانا بها النبي- صلى الله عليه وسلم- للتخلق بها، والعض عليها بالنواجذ؛ لأنَّ معظمها جاء في جانبٍ مهمٍ من جوانب الدعوة، ألا وهو مكارم الأخلاق، التي هي قوام هذا الدين.

٣- بيان كيفية استفادة الدعاة من أسلوب الإغراء في واقع الدعوة المعاصر، وذلك بتنمية قدراتهم التعبيرية التي تساعدهم على التأثير في المدعوين وإقناعهم.

تساؤلات البحث:

١- ما المقصود بأسلوب الإغراء، وما صوره؟

٢- ما الفرق بين الإغراء والترغيب؟

٣- كيف وظفت السنة النبوية أسلوب الإغراء دعويًا؟

٤- ما النماذج المستخدمة لأسلوب الإغراء في واقع الدعوة المعاصر؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة دعوية تناولت أسلوب الإغراء، وكل ما وقفتُ عليه من دراساتٍ حول هذا الأسلوب ، فإنما تناولته من الجوانب النحوية والبلاغية، وهي على النحو الآتي:

١- من قضايا النحو أسلوب الإغراء" صيغه واستعمالاته" بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية أسيوط، للدكتور جمال عبد الحفيظ هاشم، العدد١٤ لسنة ١٩٩٤م، تعرض فيه الباحث لأسلوب الإغراء من حيث ماهيته، وصيغه، ونماذج لهذا الأسلوب من الكتاب والسنة، وكلام العرب شعرًاونثرًا، وأقوال النحاة في هذه النماذج.

٢- "أسلوب الإغراء بين الدرس النحوي والواقع اللغوي" بحث منشور في مجلة المشكاة جامعة الزيتونة، للدكتورعلي بن عامر الشهري، العدد١٥ لسنة٢٠١٧م، بين الباحث فيه الفرق بين الإغراء في الاستعمال اللغوي والدرس النحوي، فتناول مسائل جاءت في الاستعمال اللغوي، لم يتعرض لها النحويون، وتوصل في نهاية بحثه إلى أن أسلوب الإغراء في الاستعمال اللغوي أكثر منه في الدرس النحوي، وأنّ هناك ألفاظًا تفيد الإغراء لم تذكرها كتب النحو، وتذكر عرضًا في بعض كتب اللغة، وشروح الحديث.

٣- " التحذير والإغراء في القرآن الكريم دراسة نحوية تطبيقية" للدكتور سعيد محمد مغازي فودة مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، تناول الباحث تعريف الأسلوبين، ووجه الشبه بين التحذير والإغراء، ثم تناول في مبحث الإغراء مطلبين: الأول: الإغراء بغير الظروف والمجرورات، وفيه عشرة مواضع من آيات القرآن، والثاني: الإغراء بالظروف والمجرورات، وفيه تسعة مواضع من آيات القرآن الكريم.

٤- " التحذير والإغراء في الصحيحين دراسة بلاغية" بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثاني والأربعون، للدكتور محمد عبود جاد عبد الجليل مدرس البلاغة في كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، قام الباحث بجمع الأحاديث التي اشتملت على هذين الأسلوبين، ودراستها دراسة بلاغية مبينًا أثر هذين الأسلوبين في فقه بناء المعنى كلٌ في سياقه ومقامه.

خطة البحث: يتكون هذا البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: أسلوب الإغراء تعريفه وصوره، وعلاقته بالترغيب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الإغراء وصوره.

المطلب الثاني: العلاقة بين الإغراء والترغيب.

المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية لأسلوب الإغراء من خلال السنة النبوية، وفيه ثمانية مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: الإغراء في الاستجابة للنصحية.

المطلب الثاني: الإغراء في القصد في العمل وعدم التشدد فيه.

المطلب الثالث: الإغراء في فضل المشي إلى المساجد.

المطلب الرابع: الإغراء في كثرة السجود لله تعالى.

المطلب الخامس: الإغراء في السكينة.

المطلب السادس: الإغراء في الرفق بالنساء.

المطلب السابع: الإغراء في إتيان الزوجة.

المطلب الثامن: الإغراء في الترويح عن النفس.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي أتوصل إليها من خلال معايشة البحث.

المبحث الأول: أسلوب الإغراء تعريفه وصوره، وعلاقته بأسلوب الترغيب

المطلب الأول: تعريف الإغراء، وصوره

أولًا: تعريف الإغراء:

أ- **الإغراء لغة:** مصدر أغريت، ومعناه التسليط على الشئ، ويأتي على عدة معانٍ، منها:

١- الإلصاق، وهو مأخوذ من(الغراء) الذي يلصق به الشيء[١].

٢- الإثارة، يُقال: أَغْرَى، يُغْرِي، إِغْرَاءً، فهو مغرٍ، والمفعول مُغْرَى، فيُقال: أغرتهم الفتاة بجمال صوتها: أثارتهم، ويقال: عَرْضٌ مُغْرٍ: يثير الرغبة[٢].

٣- الحض والتحريض على الشئ حذرًا من الفوات، يقال: أغراه بالشيء، أو أغراه على الشيء: حضه عليه[٣]، ومنه قوله تعالى: {لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا}[٤]، وأغرى بين الإنسان وغيره بالشيء حرضه عليه[٥]، وفي التنزيل العزيز{فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}[٦].

ويظهر من خلال المعاني اللغوية أن الإغراء إثارةٌ في النفس تحض على فعل الشئ؛ حذرًا من الفوات.

---

١ مختار الصحاح، للرازي،(ص: ٢٢٦).

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد، وآخرون، (٢/ ١٦١٤).

٣ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الحنفي، (ص: ١٥٣).

٤ [الأحزاب: ٦٠].

٥ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٢/ ٦٥١).

٦ [المائدة: ١٤].

ب- **الإغراء في اصطلاح النحويين، هو:**

التّحضيض على الفعل الّذي يُخشى فواتُه[١].

وقيل: تنبيه المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله[٢].

وقيل: إِلْزَام الْمُخَاطب العكوف على مَا يُحمد عَلَيْهِ[٣].

ثانيًا: صور الإغراء:

أسلوب الإغراء من الأساليب التي جاءت في كلام العرب كثيرًا على صورٍ متعددة، منها:

أ- **الإغراء بحرف الجر(على)** نحو "عليك بزيد"[٤]، ومنه قوله تعالى: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}[٥]، " وقد كان بعض أهل العربية يزعم أنّ قوله:"كتاب الله عليكم"، منصوب على وجه الإغراء، بمعنى: عليكم كتابَ الله، الزموا كتابَ الله"[٦].

وقوله تعالى: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ}[٧]: الجمهورُ على نصب «أنفسكم»على الإغراء ب «عليكم» ؛ لأنَّ «عليكم» هنا اسمُ فعل[٨].

ب- **الإغـراء بـذكـر الـلـفـظـة مـفـردة،** كقوله صلى الله عليه وسلم "الصَّلَاةَ

---

١ اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ، (٢/ ٥٢٧).

٢ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، (٤/ ٧٥).

٣ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، (٢/ ٢٦).

٤ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي المالكي، (٣/ ١١٦٤).

٥ [النساء: ٢٤].

٦جامع البيان في تأويل القرآن، للإمام الطبري، (٨/ ١٧٠).

٧ [المائدة: ١٠٥].

٨ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، (٤/ ٤٥٠).

جَامِعَةً"[1] فتنصب "الصلاة" بتقدير احضروا[2]، فـ" الصَّلَاةَ جَامِعَةً" بنصبهما الأول الأول على الإغراء، والثاني على الحال[3].

ج- **الإغراء بالظرف**(عندك)، و(دونك)، و(لديك)، و(أمامك)، و(وراءك)، و(مكانك) الخ[4] "إذا جُعلن أَخْبَارًا رَفعن الْأَسْمَاء، كَقَوْلِك عَلَيْك ثوب، وعندك مَال، ودونك خير، ويُجعلن إغراء فيُجرين مجْرى الْفِعْل فينصبن الْأَسْمَاء. يَقُول: عَلَيْك زيدًا، ودونك عمرًا، وعندك بكرًا، أَي: الزمه وخذه"[5]

د- **الإغراء بتكرار اللفظة**، وذلك نحو: الصدقَ الصدقَ، والإخلاصَ الإخلاصَ،و الاجتهادَ الاجتهادَ، المروءةَ المروءةَ، والنجدةَ النجدةَ، وكما في قول القائل: أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخًا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سِلَاحِ[6]، بنصب "أخاك" بتقدير "الزم" وجوبًا، و"أخاك" الثاني: توكيد[7].

هـ- **الإغراء بالعطف**، كقولك: " الصدقَ وكرم الأخلاق"، و" الصلاةَ والصيامَ" و"المروءةَ والنجدةَ"، بنصبهما، "بتقدير "الزم"[8]، والعطف في أسلوب الإغراء المراد به الجمع والاقتران في الزمان، ومن الممكن أن تكون الواو للمعية، فلما كان المعطوف مقارنًا في الزمان جاز أن يُلحظ في معنى الواو

---

١ صحيح الإمام مسلم، كِتَابُ الْإِمَارَةِ، بَابُ الْأَمْرِ بِالْوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الْخُلَفَاءِ، الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ(٣/١٤٧٢) حديث رقم ١٨٤٤.

٢ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، (٤/ ٧٦).

٣ تحرير ألفاظ التنبيه، للإمام النووي، (ص: ٨٨).

٤ يراجع: علل النحو، لابن الوراق، (ص:٣٥٦).

٥ تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري الهروي، (٣/ ١١٧).

٦ البيت من الطويل، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه(ص٣٣).

٧ شرح التصريح على التوضيح، للوقاد، (٢/ ٢٧٩).

٨ السابق، (٢/ ٢٧٩).

المعية.

ثالثًا: عامل النصب في المغرى به

الاسم المغرى به يجب حذف عامله في حالتي التكرار والعطف، نحو: الأمانةَ الأمانةَ، الصدقَ والوفاءَ، ف(الأمانةَ) و(الصدقَ) في المثالين السابقين مفعول به لعامل محذوف وجوبًا تقديره: الزم.

ويجوز حذف عامل المغرى به، ويجوز إظهاره في غير الحالتين السابقتين (التكرار، والعطف)، أي الإفراد، نحو: النجدةَ، ف(النجدةَ) مفعول به لعامل محذوف جوازًا تقديره: الزم، وفي حالة ظهور العامل لا يُسمى الأسلوب إغراءً اصطلاحيًا[1].

*****

المطلب الثاني: العلاقة بين أسلوب الإغراء وأسلوب الترغيب

مَن دَرَسَ كُتُبَ السُّنَّة وقرأها بإمعانٍ وجد أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- كان يُنَوِّعُ أساليب الدعوة لأصحابه، فيختار منها أحسنَها وأفضَلَها، وأَوْقَعَها في نفس المدعو، وأقرَبَها إلى فهمه وعقلِه، وأشدَّها تثبيتًا للعلم في ذهنه، وأكثرَها مُسَاعَدةً على إيضاح المعنى له.

والمتأمل في أسلوبي الإغراء والترغيب يَجِدُ تشابهًا بينهما، حيث إن الإغراء ترغيبٌ وحثٌّ على فعل الشئ، لكن للإغراء صيغه الخاصة به، وقد سبق بيان ذلك.

أما الترغيب فهو في اللغة: مصدر(رغَّب ترغِيبًا) ك(كرَّمَ تكريمًا)، وله معانٍ عدة، منها:

---

١ ينظر: النحو الوافي، عباس حسن،(١٣٦/٤).

إرادة الشئ، تقول: رَغِبتُ في الشئ: إذا أردته، ورَغَّبَه في الشئ: إذا زيَّنه له وحبَّبه إليه، وذكر محاسنه وحثَّه عليه.

ويظهر من هذه المعاني اللغوية أنَّ الترغيب: حثُّ الإنسان على غرضٍ ما، وتحبيبُه إليه، وتشويقُه إلى فعله.

والترغيب عند علماء الدعوة:

هو: قوة كبيرة تجذب النفس إلى طريق الخير، وتستعطفها نحوه بما أعد الله لسالكيه من منافع ولذات، وخيراتٍ عظيمة معجلة ومؤجلة[1].

أو: كل ما يشوق المدعو إلي الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه، ويحمله علي التشمير عن ساعد الجد في طاعة الله تعالى لنيل السعادة في الدنيا والآخرة[2].

وقيل: الحثُّ على فعل الخير وأداء الطاعات والاستقامة على أمر الله مقرونًا ببشريات كثيرة في الدنيا والآخرة[3]

فهومن أَجَلِّ أساليب النبي – صلى الله عليه وسلم– في الدعوة إلى الله تعالى؛ حيث كان يرغبُ في الخير الذي يدعو إليه، بذكر ثوابه والتنبيه على منافعه.

فأسلوب الترغيب يُنَمِّي في النفس البشرية حبها للخير، وحرصها عليه، واستكثارها منه، لذا ينبغي على الدعاة إلي الله تعالى، أن يفتحوا أمام الناس، أبواب الرجاء والأمل فيما عند الله.

ومن النماذج التي توضح أسلوب الترغيب قول النبي– صلى الله عليه

---

١ ينظر: هداية المرشدين، الشيخ علي محفوظ(ص: ١٨٩).

٢ السابق(ص: ١٩١).

٣ الدعوة إلى الله قواعد وأصول، جمعة أمين(ص: ٢٠٨).

وسلم-:[**العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا**][1] ، (وفيه: الترغيب في تكرار العمرة)[2].

وبناءً على ماسبق عرضه أستطيع القول: إنَّ بين الإغراء والترغيب عمومًا وخصوصًا مطلقًا، فكلُّ إغراءٍ ترغيبٌ، وليس كلُّ ترغيبٍ إغراءً، فالترغيبُ أعمُّ من الإغراء؛ لكن بينهما تداخل من حيث الدلالة، وسيتضح ذلك كله من خلال النماذج التطبيقية لأسلوب الإغراء.

* * * * *

١ أخرج الإمام البخاري- رحمه الله- بسنده: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ (العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الجَنَّةُ". صحيح البخاري: كِتَابُ الحَجِّ، بَابُ وُجُوبِ العُمْرَةِ وَفَضْلِهَا(١٧٧٣/٢/٣)، مسلم: كِتَابُ الْحَجِّ، بَابٌ فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ (١٣٤٩/٩٨٣/٢).

٢ التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، (٢١٤/١٢).

المبحث الثاني
نماذج تطبيقية من السنة النبوية لأسلوب الإغراء دعويًا

إنَّ من أهم واجبات الداعية أن يتعرف على ما تقدمه السنة النبوية من أساليب دعوية فعّالة؛ ومن تلك الأساليب أسلوب الإغراء، حيث استعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحبيبًا في الأمر المغرى به، وحثًا وحضًا للمخاطب على القيام بفعله، وسأعرض نماذج لهذا الأسلوب؛ لتكونَ منارًا للدعاة إلى الله تعالى في دعوتهم، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: الإغراء في الاستجابة للنصحية

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ، فَالنَّجَا النَّجَاءَ، فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَاجْتَاحَهُمْ "[2]

أولًا: المعنى العام للحديث:

وفي هذا الحديث مثلٌ ضربه النبى – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لأمته لينبههم به على استشعار الحذر؛ خوف التورط فى محارم الله، والوقوع فى معاصيه،

---

١ أبو موسى الأشعري _ رضي الله عنه_ هو: عبدالله بن قيس بن سليم، مشهور باسمه وكنيته معًا، استعمله النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– على بعض اليمن، كزبيد، وعدن وأعمالهما، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه– على البصرة، ثم استعمله عثمان ابن عفان رضي الله عنه_ على الكوفة، وكان حسن الصوت بالقرآن.(الإصابة ٤/ ١٨١ / ٤٩١٦)،(تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢/ ٦٢٥).

٢ صحيح البخاري، كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي (٨/ ١٠١).

ومَثَّل لهم ذلك بما عاينوه وشاهدوه من أمور الدنيا؛ ليقرب ذلك من أفهامهم، ويكون أبلغ فى موعظتهم؛ لأنه تجرد لإنذارهم[١].

" فضرب لنفسه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ولِمَا جاء به مثلاً بذلك لما أبداه من الخوارق والمعجزات الدالة على القطع بصدقه؛ لإفهام المخاطبين بما يألفونه ويعرفونه، وقيل المراد المنذر الذي تجرد عن ثوبه، وأخذ يرفعه ويديره حول رأسه إعلامًا لقومه بالغارة، وكان من عادتهم أن الرجل إذا رأى الغارة فجأتهم وأراد إنذار قومه يتعرى من ثيابه ويشير بها؛ ليعلم أن قد فاجأهم أمر مهم ثم صار مثلاً لكل ما يخاف مفأجاته"[٢].

فبذل النصيحة للمسلمين بإرشادهم إلى الحق المبين، وتحذيرهم من الباطل والمبطلين، من أساسيات هذا الدين، وقد قال النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[٣]

فـ" النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ مَعْنَاهَا حِيَازَةُ الْحَظِّ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ"[٤].

ومن حق المسلم على أخيه المسلم أن يبصره بعيوبه وأخطائه، وأن ينصح له في أمره وشأنه، لكن ينبغي أن يكون النصح برفق وحكمة.

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية:

قوله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (فالنجاءَ) بالنصب مفعول به أي: اطلبوا

---

١ شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٠/ ١٩٤).

٢ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٩/ ٢٧٦).

٣ صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ (١/ ٧٤).

٤ شرح النووي على مسلم (٢/ ٣٧).

النجاء بأن تسرعوا الهرب لأنكم لا تطيقون مقاومة ذلك الجيش[1].

فشبه النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حاله وحالهم بالمنذر المخوف الذي بدت عليه جميع أمارات الصدق، وجاء يحذر قومه غارة العدو المهلكة، فأسرع إلى تصديقه طائفة، واستعدت للنجاة فنجت في سعة من الوقت وفازت؛ وتباطأت في تصديقه طائفة غرتهم الأماني، ولم يتخذوا لأنفسهم الحيطة من عدو قوي، وجيش جرار حتى صبحهم العدو، وأغار عليهم فأهلكهم، ولم يبق منهم أحدًا.

فدلالة أسلوب الإغراء هنا أولى وأبلغ من قول:(اطلبوا النجاءَ) حيث أفاد حذف الفعل(اطلبوا) السرعة التي ينبغي على المنصوح أن يفعلها، ويستجيب للنصح سريعًا خوفًا من الهلكة.

فجملة الإغراء إنشائية انفعالية أراد بها الداعي التعبير عن مشاعره تجاه أمرٍ محمودٍ ينبه المدعو إليه، فلو قدَّرنا هذا الفعل المحذوف وهو" اطلبوا" لفقد الإغراء دلالته الانفعالية المطلوبة، وتحول الأسلوب إلى جملةٍ طلبيةٍ تحتمل الصدق والكذب، وهو ما لا تحتمله جملة الإغراء.

"كما أنَّ العنصر الانفعالي العاطفي الموجود في أسلوب الإغراء لايمكن توضيحه بجملة طلبية، كما لا يمكن توضيحه بغير هذه النبرة الصوتية التي تضمنها"[2]

فينبغي على الدعاة إلى الله أن يسيروا على نهج النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في مثل هذا الأسلوب فيقولوا للمدعوين: (العلمَ العلمَ)، (البرَ البرَ)،(

---

١ عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٧٦).

٢ أساليب الجملة الإفصاحية" دراسة تطبيقية في ديوان الشابّي"، د/ عبد القادر مرعي (ص: ١١٠).

الصلاةَ الصلاةَ)،(الوقتَ الوقتَ)، (المروءةَ المروءةَ)، (الاجتهادَ الاجتهادَ)، (الأدبَ الأدبَ)، وهكذا.

*****

المطلب الثاني: الإغراء في القصد في العمل وعدم التشدد فيه

دعا ديننا الإسلامي الحنيف إلى الاعتدال في الطاعة بالمداومة على القليل منها؛ خوفًا من السآمة والملل، والانقطاع، والنكوص، وترك العمل بالكلية، ومن هنا جاء أسلوب الإغراء في كلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحثُّ على القصد في العمل وعدم التشدد فيه، ويتضح ذلك من خلال النموذجين الآتيين:

الأول:عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[1]، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: فُلاَنَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[2].

---

١ أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق، تكنى أم عبدالله، وأمها أم رومان بنت عامر ابن عويمر، تزوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم– بمكة قبل الهجرة بسنتين، وقيل: بثلاث سنين أو نحو ذلك، قال عنها الزهرى: لوجمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبى – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل، ومناقبها كثيرة جدًا رضي الله عنها وأرضاها، توفيت عائشة سنة سبع وخمسين، وقيل: فى شوال سنة ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة –رضي الل عنه–. ينظر: الإصابة (٨/ ١١٤٦١/٢٣١) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٦٠٨)، تهذيب التهذيب(١٢/ ٢٨٤٠/٤٣٣).

٢ صحيح البخاري، كِتَابُ الإِيمَانِ، بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ(١/ ١٧)، أخرجه مسلم(١/٥٤١) في كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ، أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ، أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ،=

أولًا: المعنى العام للحديث:

ذُكِرَ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حالُ امرأةٍ تُشَدِّدُ على نفسها في العبادة، فأمر بالكف عن ذلك، ثم استخدم أسلوب الإغراء حثًّا على القصد في الطاعة، فقال:« مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا»[1].

ومعنى قوله:« فَوَاللَّهِ لاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا»، أي:" لا يقطع الله عنكم الثواب حتى تسأموا من العمل، فإذا فتر النشاط قلَّ الثواب"[2].

وقيل معناه:" لا يمل إذا مللتم، ومثال ذلك: قولهم فى الكلام: هذا الفرس لا يفتر حتى يفتر الخيل، لا يريد بذلك أنه يفتر إذا فترت الخيل، ولو كان هذا المراد ما كان له فضيلة عليها إذا فتر معها"[3].

وفي هذا الحديث ذم لمن التزم فعل البر ثم قطعه، كما في قوله تعالى:{ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ }[4]، فينبغي على العبد أن يأتي من العمل ما يطيق حتى يستطع المداومة عليه، ولا يكلف نفسه فوق طاقتها؛ حتى لا ينقطع عنه.

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ» أي: اشتغلوا من الأعمال

=وأخرجه الإمام أحمد في مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها(٤٠ /٢٩٠ / ٢٤٢٤٥).

١ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر(١/ ١٩٢).

٢ منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة قاسم(١/ ١٢٨).

٣ شرح صحيح البخارى لابن بطال (١/ ١٠٠)، فتح الباري لابن حجر(١/ ١٠٢).

٤ [الحديد: ٢٧].

بما تستطيعون المداومة عليه، فمنطوقه يقتضي الأمر بالاقتصار على ما يطاق من العبادة، ومفهومه يقتضي النهي عن تكَلّف ما لا يُطاق، وقد عبر بقوله عليكم مع أن المخاطب النساء طلبًا لتعميم الحكم فغلبت الذكور[1].

وأفاد قوله: «عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ» ما كان عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الرأفة والرحمة بأمته، فلا يتركهم لما عساه أن يشق عليهم.

وفي هذا الأسلوب بيان للدعاة لِمَا ينبغي أن يكونوا عليه في دعوتهم من الرفق بالمدعوين والتيسير عليهم شفقة بهم أن يضعُفوا عن الطاعة فيتركوها.

الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلاَ أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا»[2].

أولًا المعنى العام للحديث:

يوضح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن العمل وإن بلغ ما بلغ لا يخلو عن نوع من التقصير المقتضي لرده لولا تفضل الله بقبوله، وليس المراد توهين أمر العمل ونفيه، بل توقيف العباد على أن العمل إنما يتم بفضل الله وبرحمته كيلا يتكلوا على أعمالهم اغترارًا بها، فالنجاة والفوز بفضله ورحمته، والعمل فيها غير مؤثر فيهما إيجابا، والخطاب للصحابة، والمراد معشر بني آدم، أو

---

١ فتح الباري لابن حجر (١/ ١٠٢).

٢ صحيح البخاري، كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ(٨/ ٩٨)، مسند أحمد، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (١٠٦٧٧/٣٩٥/١٦)، مسند أبي داود الطيالسي، ما أسند أبو هريرة، وما روى سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة(٤/٨٤/٢٤٤١).

المكلفين تغليبا"[1].

وقد حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم على تحري أوقات النشاط؛ ليكون العبد أقدر على المداومة على العبادة من غير مشقة، فيعمل ولا ينقطع.

فـ"بَيَّنَ أولًا أن العمل لا يُنْجِي إيجابًا لئلا يتكلوا عليه، وحَثَّ آخرًا على العمل لئلا يفرطوا فيه بناءً على أن وجوده وعدمه سواء ؛ بل العمل أدنى إلى النجاة"[2].

فما أعظم هذا البيان النبوي الشريف الذي أُسّس به صلّى الله عليه وسلم إلى القصد في العمل وعدم التشدد فيه، فهو من والوصايا النافعة، والأصول الجامعة.

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" وَالقَصْدَ القَصْدَ" بالنصب فيهما على الإغراء، والقصد: الأخذُ بالأمر الأوسط"[3] أي: الزموا التوسط في العبادة، وهو استقامة الطريق، والأمر الذي لا غلوفيه، ولا تقصير.

وإنما حَضَّ النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته على القصد والمداومة على العمل وإن قَلَّ؛ خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكأنه رجوع فى فعل الطاعات، وقد ذم الله ذلك، قال تعالى:{وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا}[4].

وكرر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المغرى به في قوله:« وَالقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا»؛

---

١ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا القاري(٤/ ١٦٤٣).

٢ السابق (٤/ ١٦٤٤).

٣ فتح الباري لابن حجر (١/ ٩٥).

٤ [النحل: ٩٢].

لبيان حرصه على أهمية المأمور به، وامتثاله، والعمل بمضمونه، والتأكيد على تثبيته في العقول والقلوب.

وقد جاءت جملة الإغراء في نهاية الحديث؛ لتكون آخر ما يقرع السمع، ويعلق في الذهن، ويثبت في القلب.

والمتأمل في الحديث الشريف يجد أنَّ أوله دل على آخره، وآخره مرتبط بأوله، فقد جاء مطلع الحديث مقررًا عدم الاتكال على العمل، والاغترار بكثرته، وجاءت خاتمتُه تبين الأخذ بمبدأ الاعتدال، والقصد في العمل، وعدم تحميل النفس ما لا تطيق.

واختيار النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكلمة(القصد) دون غيرها في الدلالة على التوسط والاعتدال؛ لأنَّ القصد يعني استقامة الطريق، ومنه قوله تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ}[1] أي: على الله تبيين الطريق المستقيم، والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة[2].

وفي ذلك بيان لمقصد الشارع من المكلف، وهو الحمل على التوسط من غير إفراط ولا تفريط[3].

ولعل من أزمات الخطاب الدعوي المعاصر إطالة الموعظة، وكثرة التفصيلات؛ لذا كان الإغراء في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: :« وَالقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا» إشارةً للدعاة إلى الله تعالى أن يتدرجوا في الموعظة كراهية السآمة على المدعوين[4].

---

١ [النحل: ٩].

٢ موسوعة القواعد الفقهية، لأبي الحارث الغزي(١/١/٢٢١).

٣ الموافقات للشاطبي(٤/٢٥٨).

٤ في الحديث عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله تعالى عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ=

فينبغي على الدعاة مراعاة مثل هذا الأسلوب في خطابهم الدعوي المعاصر، فيقولوا مثلًا: الاعتدالَ الاعتدالَ فإنه أمان من سوء العاقبة، وهكذا.

*****

المطلب الثالث: الإغراء في فضل المشي إلى المساجد

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما[1]، قَالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «**يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ**»[2].

أولًا: المعنى العام للحديث:

هذا الحديث يوضح ما أراده بنو سلمة[3] من الانتقال قربَ مسجد النبي

=وَسَلَّمَ «يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا» أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَابُ العِلْمِ بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا(١/٢٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَابُ الِاقْتِصَادِ فِي الْمَوْعِظَةِ(٤/٢١٧٢).

١ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أمه أنيسة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابئ ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم. يكنى أبا عبد الله، مات سنة ثمان وسبعين، ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٧٢).

٢ صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابُ فَضْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ (١/ ٤٦٢).

٣ "بنو سلمة": بفتح السين وكسر اللام، وهم بطن كبير من الأنصار ثم من الخزرج، كانت ديارهم نائية من المسجد فأردوا بيع بيوتهم؛ ليكونوا أقرب من المسجد فنهاهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم عن ذلك، ينظر: الاشتقاق، لابن دريد، (ص ٥٦٦)، جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، (ص ٣٥٨).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لبعد ديارهم عنه، حيث كان يجهدهم المشي في سواد الليل، وعند وقوع الأمطار، واشتداد البرد، فأرادوا أن يتحولوا قرب المسجد، وقد خاطبهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأسلوب الإغراء لفتًا وتنبيهًا لهم على لزوم دارهم، والإقامة فيها؛ لتكثير الثواب بكثرة الخُطَا إلى المسجد، فكلما كانت المسافات بين الديار والمسجد بعيدة، كانت الخُطَا كثيرة، والأجر عظيمًا، فأعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى[1].

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« **دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ**» بفتح الراء عَلَى الإغراء، أي: الزموا دياركم[2].

والتعبير بالفعل المضارع« **تُكْتَبْ**» المجزوم في جوابِ أمرِ الإغراء يضع المعنى بين يديك، ويستحضر لك صورة كتابة الآثار، فكأنك تراها بعينك، وهذا مما يحث نفوسهم، ويستفزها في لزوم ديارهم"[3].

وليس في الإغراء لبني سلمة بلزوم ديارهم قصدُ نفس المشقة، بل كره النبيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تعرى جوانب المدينة، فيأتي الأعداء فيغزوها، فَرَغَّبَهُم فيما عند الله من الأجر على نَقْلِ الخُطَا، فَقَالَ: «**يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ**

---

١ في الحديث، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلاَةِ أَبْعَدُهُمْ، فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ» أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كِتَابُ الأَذَانِ، بَابُ فَضْلِ صَلاَةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ (١/ ١٣٢)، والإمام مسلم في صحيحه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابُ فَضْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ،(١/٤٦٠).

٢ فتح الباري لابن رجب (٦/ ٢٩).

٣ التحذير والإغراء في الصحيحين دراسة بلاغية، د/ محمد عبود، (ص ١٦٦١).

آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ»؛ لئلا تخلو ناحيتهم من حراستها[1].

فلا حجة لمن تعلق ببعض النصوص ليستدل بها على تقصد المشقة في العبادات؛ لأنَّ المشقة لذاتها ليست من مقاصد الشرع[2].

ولعل في هذا إشارة للدعاة إلى الله أن يتفاعلوا مع النص الشريف، ويفهموا مراد الشارع منه؛ لأن الإسلام مبناه على التيسير، ورفع الحرج عن المكلفين.

*****

المطلب الرابع: الإغراء في كثرة السجود لله تعالى

عن مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ[3]، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»[4].

---

١ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا القاري، (٢/ ٥٩٣).

٢ الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول، لأبي المنذر المنياوي، (ص٩٥).

٣ مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ- ويعمر بطن من كنانة- الشامي. [الوفاة: ٧١ - ٨٠هـ]، كَانَ ثِقَةً، قال ابن معين: أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، وهم أثبت فيه، وثقه العجلي وغيره، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، وأبي الدرداء، وثوبان رضي الله عنهم، ورَوَى عنه: الوليد بن هشام المعيطي، والسائب بن حبيش الكلاعي، وسالم بن أبي الجعد، ويعيش بن الوليد، وغيرهم. تراجع ترجمته في المصادر الآتية: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٤٤)، التاريخ الكبير، للبخاري (٨/ ٣٨)، الثقات، لابن حبان (٥/ ٤٥٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٥/ ٣٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ٨٨٤).

٤ صحيح مسلم كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ (١/ ٣٥٣).

أولًا: المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث الشريف الْحَثُّ عَلَى كَثْرَةِ السُّجُودِ وَالتَّرْغِيبُ فيه، وَالْمُرَادُ بِهِ السُّجُودُ فِي الصَّلَاةِ

؛ لأنه " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ }[1]؛ وَلِأَنَّ السُّجُودَ غَايَةُ التَّوَاضُعِ وَالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ تَمْكِينُ أَعَزِّ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ وَأَعْلَاهَا وَهُوَ وَجْهُهُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يُدَاسُ وَيُمْتَهَنُ"[2].

ولا شك "فإن في كل سجدة يسجدها العبد رفع درجة، فلا يزال العبد يترقى في المداومة على السجود درجة فدرجة، حتى يفوز بالقرب من الله تعالى"[3].

وقد بين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماذا يحصل للإنسان من الأجر فيما إذا سجد لله سجدة واحدة؟ في قوله: « فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»، رغبة منه في زيادة تقرير المأمور به، والحث على تحقيقه.

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ»، أي: الزم كثرته لله تعالى[4]، فأرشد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى كثرة السجود بأسلوب الإغراء؛ لأنَّ مبنى العبادة على التواضع والتذلل، والسجود هو النهاية في ذلك.

وفيه دلالة على أنَّ السجود أحبّ إلى الله تعالى من غيره، وإن كان الرجل

---

١ [العلق: ١٩].

٢ شرح النووي على مسلم (٤/ ٢٠٦).

٣ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا القاري (٣/ ٢١٦).

٤ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا القاري (٢/ ٧٢٤).

سأله عما يدخله الله به الجنة، فدله على السجود دون غيره، فدل على أنه أقرب لحصول المقصود[1].

وانطلاقًا من مثل هذا الأسلوب:«عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ»، يمكن للدعاة أن يسيروا على منواله، فيُغروا المدعوين بلزوم السجود، فيقولوا: (السجودَ السجودَ أيها المسلمون).

(عليكم بالسجود ففيه القرب من الله)، (السجودَ تفلحوا)، وهكذا بكل صيغ الإغراء اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم في أسلوبه الدعوي.

******

المطلب الخامس: الإغراء في السكينة

الإسلام دين التراحم بين الناس، ومن مقاصده الحفاظ على النفس البشرية، وصيانتها من كل ما يعرضها للخطر؛ لذلك حثَّ على السكينةِ والتؤدةِ في الأمور كلها، لا سيما في أداء العبادات.

"وَأَصْلُ السَّكِينَةِ هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَالسُّكُونُ الَّذِي يُنْزِلُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ، عِنْدَ اضْطِرَابِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَخَاوِفِ. فَلَا يَنْزَعِجُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ. وَيُوجِبُ لَهُ زِيَادَةُ الْإِيمَانِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ وَالثَّبَاتِ"[2].

ومن أكبر نعم الله على العبد أن ينزل السكينة في قلبه بحيث يكون مطمئنا غير قلق ولا شاك راضيا بقضاء الله وقدره.

ويتضح أسلوب الإغراء بالترغيب في السكينة من خلال النموذجين الآتيين:

الأول: عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه

---

١ مجموع الفتاوى، لابن تيمية(٢٣/٧٧).

٢ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم (٢/ ٤٧١).

وسلم قال في حجة الوداع وهو يؤدي مناسك الحج «**أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ**»[1]

أولًا: المعنى العام للحديث:

الحج موسم عظيم من مواسم الطاعات، يحتشد فيه جمع كبير من المسلمين في وقتٍ واحدٍ، وفي مكان واحدٍ، وحرصًا من النبي صلى الله عليه وسلم على سلامة الحجيج، وأداء المناسك بسلاسة ويسر دعاهم إلى السكينة والوقار؛ خوفًا مما يسببه التدافع مع الزحام من إزهاقٍ للأرواح.

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم المدعوين بالسكينة عند الإفاضة من عرفات؛ لأنه جرت عادة الناس منذ زمن طويل أنهم عند الدفع يسرعون؛ فالعجلة طبع الإنسان، قال تعالى: {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ }[2].

وقد حثَّ النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أصحابه على التحلي بِالسَّكِينَةِ؛ لأنَّ الطريق إلى السكينة طريق صعب عسير، لأنها تتعلق بأحوال القلوب وصحتها، كما أنها من الأمور المعنوية التي لا تُرى ولا تُلمس، ولكن يُرى آثارها، فهي لا تُمنح لغير المؤمنين، ولا تُوهب إلا للمخلصين[3].

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله صلى الله عليه وسلم«السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» مَرَّتَيْنِ مَنْصُوبًا أَيِ الْزَمُوا

---

١ صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢/٨٨٦)، سنن ابن ماجه كتاب المناسك، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢/١٠٢٢)، سنن النسائي كِتَابُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ الْأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ(٥/٢٥٧).

٢ [الأنبياء: ٣٧].

٣ ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢/ ٤٧٠).

السَّكِينَةَ، وَهِيَ: الرِّفْقُ وَالطُّمَأْنِينَةُ، فَفِيهِ أَنَّ السَّكِينَةَ فِي الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَاتٍ سُنَّةٌ، فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً يُسْرِعُ كَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ[1].

فمن الدلالات الدعوية لأسلوب الإغراء هنا: تنبيه المدعوين إلى ما ينبغي فعله حال الحج من التزام الهدوء والتأني، وعدم الاستعجال، فالسكينة لا يعدلها شئ، إذ يترتب عليها التراحم، الذي يجلب المحبة والألفة بين المسلمين، ومن ثم يجب علينا التحلي بتلك الفضيلة، وأن نعتقد أن احترامها، والتقيد بها أمر مطلوب منا شرعًا؛ لأن سلامة الأرواح والأموال من مقاصد الشرع الحنيف، فالتهور، وعدم المبالاة ليست من أخلاق الإسلام.

وكرر النبي صلى الله عليه وسلم المُغرَى به، في قوله: «السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ»؛ تمكينًا للمعنى، وتأكيدًا له في ذهن المدعو، فإنَّ الكلام إذا تكرر ذكره وقع في النفس موقع القبول غالبًا، وكان أدعى إلى الاستجابة والامتثال.

ومن الدلالات الدعوية أيضًا: تهيئة المدعوين لاستقبال الأمر؛ حيث قدّمَ صلى الله عليه وسلم للإغراء بالنداء، بقوله: «أَيُّهَا النَّاسُ» تأكيدًا على أهمية ما يُلقى عليهم، فتتهيأ العقول لاستقبال

فـ"النداء يوقظ النفس، ويلفت الذهن؛ لأنه طلبٌ ودعاءٌ، فإذا جاء الأمر صادف نفسًا مهيأة يقظة فيقع منها موقعًا؛ حيث تتلقاه بحسٍ واعٍ، وذهنٍ منتبهٍ، وهذا دليل على عناية الأمر، ورغبته في إعداد النفوس لتلقيه"[2].

وجاء النداء في هذا الحشد بلفظ الناس دون لفظ المؤمنين أو المسلمين؛ لما لهذه الكلمة من إغراءٍ فيما رغبهم فيه صلى الله عليه وسلم، فهي كلمة تقولها

---

١ شرح النووي على مسلم (٨/ ١٨٦).

٢ دلالات التراكيب" دراسة بلاغية"، أد محمد محمد أبوموسى، (ص٢٥٦)، مجلة البحوث الإسلامية(٦١/٢٤٨).

العرب في الإغراء بالفعل؛ لأن شأن النفوس أن تسرع إلى التقليد والاقتداء بمن يسبقها في الأمر؛ فلذلك يأتون بهذه الكلمة في مقام الإغراء.

الثاني: عن ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا، وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ البِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ»[1].

أولًا: المعنى الإجمالي للحديث:

مما لا شك فيه أنَّ السَّكِينَةَ محمودةٌ ومُرَغَّبٌ فيها، خاصة عندما يتصف الناس بها في العبادات، وفي مواطن الزحام، فملازمة الرفق وعدم المزاحمة سبب في تحقق السكينة، وثبوت الوقار.

وفي هذا الحديث الشريف أشار رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأصحابه بسوطه ليلتزموا السكينة، عندما رآهم يحثون الإبل على الإسراع في الدفع من عرفة؛ و"إنما نهاهم عن الْإِسْرَاع والجرى إبقاءً عليهم، ولئلا يجحفوا بأنفسهم بالتسابق من أجل بعد المسافة"[2].

وقوله صلى الله عليه وسلم« فَإِنَّ البِرَّ» أي: الخير (لَيْسَ بِالإِيضَاعِ) أي: السير السريع من أوضع: إذا سار سيرا عنيفًا[3].

وإن كان أمره- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالسكينة في الوقت الذي لم يجد

---

١ صحيح البخاري، كِتَابُ الحَجِّ، بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الإِفَاضَةِ، وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ(٢/ ١٦٤).

٢ شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ٣٤٩).

٣ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للملا القاري (١٠/ ١٠).

فجوة، وإنه حين وجد فجوة سار يسيرًا فوق ذلك.

"فبين صلى الله عليه وسلم أن تكلف الإسراع في السير ليس من البر أي مما يتقرب به، ومن هذا أخذ عمر بن عبد العزيز قوله لما خطب بعرفة: ليس السابق من سبق بعيره وفرسه ولكن السابق من غُفِرَ له"[١].

وقد ألزم النبي– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– نفسه السَّكِينَةَ أمام أصحابه" (فشَنَقَ لناقته الْقَصْوَاء الزِّمَامَ حَتَّى أَنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ)[٢].

فبالسَّكِينَةَ يتحقق الخشوع الذي تطمئن به الجوارح، ويسكن القلب، وتؤتي العبادة ثمارها اليانعة، وغايتها المنشودة.

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»إغراء، أي: لازموا السكينة في السير، يعني الرفق وعدم المزاحمة[٣].

ومن منطلق الحث على التزام السكينة في مناسك الحج بأسلوب الإغراء لابُدَّ لكل حاجٍ أن يُلزم نفسه وراحلته وسيارته السكينة، فلا يُزعج أحدًا بصوتٍ أو حركةٍ أو هتافٍ لشعاراتٍ معينة سياسية أو إقليمية أو دعائية[٤].

****

١ فتح الباري لابن حجر (٣/ ٥٢٢).

٢ شرح النووي على مسلم (٨/ ١٨٦).

٣ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للملا القاري (١٠/ ١٠).

٤ أيها الناس عليكم بالسكينة، د/ طه عبد الفتاح مقلد، مجلة التوعية الإسلامية، عدد٢، مجلد ١٤ سنة ١٩٨٨م.

المطلب السادس: الإغراء في الرفق بالنساء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]، قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ[2]، رُوَيْدَكَ[3] سَوْقًا بِالقَوَارِيرِ[4]»[5].

---

١ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بن النضر بن ضمضم بْن زيد بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غنم بن عدي بن النجار، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزيل البصرة، توفي سنة إحدى وتسعين. (الطبقات الكبرى، لابن سعد(٢٨٣٧/١٢/٧)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري(٨٠٣/١٧٢/١) تهذيب التهذيب، لابن حجر(٦٩٠/٣٧٦/١).

٢ أَنْجَشَةُ: مولى رسول الله وكان يكنى أبا مارية، وقيل: أنجشة غلام أسود للنبي صلى الله عليه وسلم ذكروه في الصحابة، كان يسوق أو يقود بنساء النبي صلى الله عليه وسلم، عام حجة الوداع، وكان حسن الصوت بالحداء، فحدا بأزواج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع، فأسرع الإبل، فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أنجشة، رويدك رفقًا بالقوارير. ينظر: الثقات لابن حبان (٣/ ١٥)، معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٢٠٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر(١/ ١٤٠)، أسد الغابة، لابن الأثير(١/ ٢٨٤).

٣ (رويد) تصغير (إرواد) مصدر (أرود) أي: أمهله، ثم صُغِّرَ تصغير ترخيم بحذف زوائده فانتهى إلى: "رويد"، وذهب الفراء إلى أنه تصغير (رَوْدِ) بمعنى المهل. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالكن للمرادي المالكي (٣/ ١١٦٦)، النحو الوافي، د/ عباس حسن (٣/ ٢١٥).

٤ القَوَارِير: جمع قارورة، وهي أواني الزجاج، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات ابن الأثير، (٤/ ٣٩).

٥ صحيح البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ، (٨/ ٣٥)، صحيح مسلم، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ فِي رَحْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ وَأَمْرِ السَّوَّاقِ مَطَايَاهُنَّ بِالرِّفْقِ بِهِنَّ،(٤/ ١٨١١) ، وأخرجه الإمام أحمد في=

أولًا: المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث الشريف يحث النَّبِيُّ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على حسن معاملة النساء، ورعايتهنَّ، والقيام بحقهنَّ، وحفظهنَّ وتوفير وسائل الراحة لهنَّ، ويؤكد الوصية بهنَّ؛ وذلك لضعفهنَّ.

"وقد خرج النَّبِيُّ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في سَفَرٍ ومعه بَعْض نِسَائِهِ، وقد هيئ لهنَّ الركائب، وأَعَدَّ لهنَّ الهوادج، وخصص لهنَّ خادمًا يقودهنَّ، ويرعى مصالحنَّ، ويحدو لهنَّ، ولا يكتفي بذلك بل يرعى بنفسه شئونهن، فيذهب إلى رحلهنَّ، ويطمئن عليهنَّ، ويوصي بهنَّ، وبراحتهنَّ، فيقول للخادم: يا أنجشة ارفق بهن في سوقك، فإنهن كالقَوَارِير، فهل رأيت حنانًا وعطفًا على النساء مثل هذا؟"[1] .

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:«رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالقَوَارِيرِ»، منصوب على الإغراء[2]،والتقدير: أمهل سوقك، و(سوقك)منصوب ب(رُوَيْد)، وَالْكَاف حرف خطاب وَلَيْسَت اسْما، و (رُوَيْد) يتَعَدَّى إِلَى مفعول وَاحِد[3].

رويد أي: أرفق في سوقك، وكنى عن النساء بالقوارير؛ لرقتهن وضعفهن عن الحركة، والنساء يُشَبَّهن بالقوارير في الرقة واللطافة وضعف البنية[4].

=المسند، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه(٩٦/١٩).

١ فقه حديث رفقًا بالقوارير، د/ مسعود صبري،(ص ٣٦، ٣٧)، مجلة الوعي الإسلامي، عدد(٦٩١) ربيع أول ١٤٤٤هـ= أكتوبر ٢٠٢٢م.

٢ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (٢٢/ ١٨٥)

٣ إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، للعكبري (ص:٣٧، ٣٨)

٤ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (٢٢/ ١٨٦).

"فهذه كناية لطيفة، وإنما كنى عنهن «بالقوارير» لأمور ثلاثة:، أما أولا: فلما هُنَّ عليه من حفظ الأجنة، والوعاء كالقارورة تحفظ ما فيها، وأما ثانيا: فلاختصاصهن بالصفاء والصقالة، والحسن والنضارة، وأما ثالثا: فلما فيهن من الرقة والمسارعة إلى التغير والانثلام، كما يتسارع الانكسار إلى القارورة لرقتها"[1]

"فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء في السير ما لم تفده الحقيقة لو قال: ارفق بالنساء"[2].

فهذا الحديث الشريف من الأحاديث الكثيرة التي جاءت في الوصاية بالنساء، والمحافظة عليهن ومراعاة جانبهن، فالمرأة ضعيفة البنية، رقيقة الحس، مرهفة العواطف، كالزجاجة الرقيقة، بل كزجاجة المصباح، فائدتها في شفافيتها وصفائها، وفي وقايتها والحفاظ عليها، وفي صيانتها وحمايتها من أدناس البيئة وعواصف الأهواء، ولذا شُبهت بالزجاجة والقارورة.

*****

المطلب السابع: الإغراء في إتيان الزوجة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ[3]، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «جَابِرٌ»: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي

---

١ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، للمؤيد بالله(١/ ٢٠٦).

٢ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٩/ ٩٢).

٣ قيل: هي ذات الرقاع كما في طبقات ابن سعد، وسيرة ابن هشام، وابن سيد الناس، وفي البخاري كانت في غزوة تبوك، ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٤/ ٣٥).

وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكِبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «أَفَلاَ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ، وَتَمْشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالكَيْسَ الكَيْسَ»[1].

أولًا: المعنى العام للحديث:

الحديث الشريف يظهر أن سيدنا جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان قريبَ عهدٍ بالزواج، وقد خرج مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ، وكما هو واضح من الحوار الذي دار بينه وبين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه آثر التزويج من ثيبٍ حتى تقوم على رعاية أخواته، والعناية بشأنهن، وقد بين أثناء الحوار بعض آداب العائد من الغزو والسفر، فأوصاه بأنه إذا دخل على أهله أن يطأها؛ رغبة في الاتيان بالولد، حيث قال له: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالكَيْسَ الكَيْسَ».

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية:

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَالكَيْسَ الكَيْسَ» بفتح الكاف والنصب على الإغراء[2]، وقد اختلف في معنى المُغْرَى به، فقيل: الكَيْس: الْعقل، وَكَأَنَّهُ أمره بِاسْتِعْمَال الْحلم والمداراة للأهل، وَذَلِكَ مُقْتَضى الْعقل. وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: الكَيْس: الْجِمَاع، والكَيْس: الْعقل فَكَأَنَّهُ جعل طلب الْوَلَد بِالْجِمَاعِ عقلًا، وكنى بِهِ

---

١ صحيح البخاري، كِتَابُ البُيُوعِ، بَابُ شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالحُمُرِ(٣/ ٦٢) ، صحيح مسلم، كِتَابُ كِتَابُ الرِّضَاعِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ الْبِكْرِ(٢/ ١٠٨٧).

٢ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٤/ ٣٥).

عَن الْجِمَاع، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عبيد: ذهب بِهَذَا إِلَى طلب الْوَلَد وَالنِّكَاح[1].

وجزم ابن حبان في صحيحه بعد تخريج هذا الحديث بأن الكَيْس الجماع، وطلب الولد من أعظم مقاصد لنكاح، ونقل عن أبي حاتم، قال: «الكيس أراد به الجماع»[2]

فكأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحثه على الجماع، وهذا فيه إشارة إلى إعطاء أول حق للزوجة بعد العودة من الغزو أو السفر؛ لأن به تعود الألفة والمحبة بين الزوجين، أو أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حثه على الجماع؛ لأنه أراد ما وراءه من الولد، فكأنه يرغبه فيه؛ ولأن سيدنا جَابِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان حديث عهد بالزواج فأراد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يذكره بأهم غايات الزواج، وهو إنجاب الولد.

وقيل: أَي جَامع جماعًا كيسًا قَالَ بَعضهم هَذَا أصل عَظِيم فِي تَحْسِين الْهدى فِي الْجِمَاع[3].

فلا يكفي في حق المرأة المتزوجة مجرد الجماع، فإنَّه أقل مراتب الاستمتاع بالنسبة لها، بل إنَّ لها حقًا في حصول الإشباع، بحيث يحصل لها درجة الإحصان التي تعفها عن الانحراف الخُلقي، فيكون جماعه لها جماعًا صادقًا ناصحًا، فلا يفارقها حتى يعلم يقينًا بسكون غُلمتها بالإنزال، وحصول درجة الإشباع الموجبة للمحبة ودوام الألفة[4]

---

١ كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج بن الجوزي، (٣/ ٢٤).

٢ صحيح ابن حبان (٦/ ٤٣٢).

٣ شرح السيوطي على مسلم، لجلال الدين السيوطي (٤/ ٧٧).

٤ ينظر: حق المرأة على زوجها في الجماع دراسة فقهية مقارنة في ضوء ما قررته الشريعة من مقصد العدل، د/ أحمد علي أحمد(ص ١٥)، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، العدد٨٨.

قال جابر فدخلنا حين أمسينا، فقلت للمرأة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعمل عملًا كيسًا، قالت: سمعا وطاعة فدونك، قال: فبت معها حتى أصبحت[1]

وقد كرر النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُغْرَى به، ليشبع الفكرة ويقويها في ذهن المتلقي، ويسهُل على الأذهان استرجاعها واستذكارها.

******

المطلب الثامن: الإغراء في الترويح عن النفس

عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ- رضي الله عنها-، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ، تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ[2]، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا»، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا، وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِمَّا قَالَ: «تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ» حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: «حَسْبُكِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبِي»[3].

أولًا: المعنى العام للحديث:

يوضح هذا الحديث ما كان النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الخُلُق الحسن،

---

١ فتح الباري، لابن حجر (٩/ ٣٤٢).

٢ بعاث وهو حصن وقع عنده مقتلة عظيمة بين الأوس والخزرج في الجاهلية، اقْتَتَلُوا فِيهِ وَقَالُوا الْأَشْعَار، ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٤/ ٢٦٦).

٣ صحيح البخاري، كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ بَابُ الدَّرَقِ (٤/ ٣٩)، صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّعِبِ الَّذِي لَا مَعْصِيَةَ فِيهِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ(٢/ ٦٠٩).

وما ينبغي للمرء أن يمتثله مع أهله من إيثاره مسارِّهم فيما لا حرج عليهم فيه، على أن ذلك لم يكن بالغناء الذي يهيج النفوس إلى أمور لا تليق[١]، وأمنا عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: " لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيفية سمحة "[٢].

وَبَنُو أرفدة لقب للحبشة[٣] ، وقيل: اسم أبيهم الأقدم[٤].

ثانيًا: الإغراء في الحديث ودلالته الدعوية

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ»، إِذنٌ لَهُم وإغراء[٥].

وَلَفْظَةُ(دُونَكُمْ) بالنصب على الظرف بمعنى الْإِغْرَاءِ، أي: الزموا هذا اللعب، وَحَذَفَ الْمُغْرَى بِهِ دلَّ عليه الحالة التي هم فيها، وهولعبهم بالحراب، تَقْدِيرُهُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا اللَّعِبِ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ[٦] ؛ لأن الغرض التركيز على الاستمرارية على اللعب الذي يلعبونه حتى تنظر السيدة عائشة رضي الله عنها.

والخطاب فيه لجماعة الأحباش الذين كانوا يلعبون في المسجد، وقد رغبت أُمُّنَا عائشة رضي الله عنها في مشاهدة ما يقومون به من ألعاب بالحراب، فأمرهم بالاستمرار فيها.

"ووقوفه صلى الله عليه وسلم طويلاً في مشاهدة ذلك، وسماعه لموافقة عائشة رضي الله عنها

---

١ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (٦/ ٢٧٠).

٢ مسند الإمام أحمد (٤١/ ٣٤٩).

٣ كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي(٤/ ٢٦٧).

٤ عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٦/ ٢٧١).

٥ كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢٦٧).

٦ شرح النووي على مسلم (٦/ ١٨٦)، وإرشاد الساري (٢/٢٠٥).

دليل على أن حسن الخلق في تطييب قلوب النساء والصبيان بمشاهدة اللعب أحسن من خشونة الزهد والتقشف في الامتناع والمنع منه"[1].

فالترفيه عن الزوجة وتحقيق رغبتها، وإعطاؤها ما تحب من الأمور المباحة صورة من صور الرفق بها.

كما أنَّ الترويح عن النفس الذي يدل عليه أسلوب الإغراء في قوله صلى الله عليه وسلم:«دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ»، يُسهم في تحقيق التوازن بين متطلبات الإنسان، فنظرية التوازن ترى أنَّ لكل فرد غرائز وميولًا، لا يمكن إشباع كثير منها بالجدية، لذا يُرى لدى الإنسان ميلًا نحو الترويح؛ لكي يتمكن من إشباع غرائزه وميوله الكامنة.

****

١ إحياء علوم الدين (٢/ ٢٧٨)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣/ ٣٨٦).

نتائج البحث

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على أشرف رسل الله محمد بن عبد الله خير من نطق بالعربية، وبعد:

فمن خلال معايشتي لأسلوب الإغراء في السنة النبوية ظهر لي النتائج الآتية:

١- بين أسلوب الترغيب والإغراء عمومٌ وخصوصٌ مطلقٌ، فكلُّ إغراءٍ ترغيبٌ من غير عكس.

٢- أسلوب الإغراء يحمل في طياته انفعالَ ومشاعرَ الداعية تجاه الأمر المُغرَى به، ومثلُ هذه الانفعالات والمشاعر لا يقومُ بها أسلوبُ الأمر الصريح.

٣- باستقراء النماذج التطبيقية لأسلوب الإغراء في السنة النبوية تبين أن الإغراء بصورة التكرار في كلام النبي صلى الله عليه وسلم أكثرُ شيوعًا من الصور الأخرى؛ ليُشْبِعَ الفكرة ويُقوِيها في ذهن المتلقي، ويُسَهِّلُ على الأذهان استرجاعَها واستذكارَها.

٤- المُغرَى به في كلام النبي صلى الله عليه وسلم جاء في جانبٍ مهمٍ من موضاعات الدعوة وهو(مكارم الأخلاق)، والتي بُعِثَ النبي صلى الله عليه وسلم لإتمامها.

٥- من مشكلات الخطاب الدعوي المعاصر الإطناب وكثرة التفصيلات من غير حاجة لذلك، وتسليط الضوء على أسلوب الإغراء الذي يُعطي الداعية طريقة كلامية مخصوصة تؤدي إلى وصول المعنى كاملًا للمدعو بأقل عدد من الكلمات.

*****

ثبت بأهم المصادر والمراجع

١- إحياء علوم الدين، للإمام الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، بدون.

٢- الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: لابن مفلح الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب، بدون.

٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة،١٣٢٣هـ.

٤- أساليب الجملة الإفصاحية" دراسة تطبيقية في ديوان الشابّي"، د/عبدالقادر مرعي، عمان- الأردن ١٩٩٥م.

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ.

٧- الاشتقاق، لابن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ = ١٩٩١م.

٨- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، للعكبري(ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى،١٤٢٠هـ.

٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون.

١٠- أيها الناس عليكم بالسكينة، د/ طه عبد الفتاح مقلد، مجلة التوعية الإسلامية- وزارة الأوقاف والشئون الدينية، عدد٢، مجلد ١٤ سنة ١٩٨٨م.

١١- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق:د/ بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٢- التاريخ الكبير، للإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٣- التحذير والإغراء في الصحيحين دراسة بلاغية" بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثاني والأربعون، للدكتور محمد عبود جاد عبد الجليل مدرس البلاغة في كلية اللغة العربية بإيتاي البارود.

١٤- تحرير ألفاظ التنبيه، للإمام النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، ط: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥- التمهيد، لابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي ، محمد البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.

١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق:د/ بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

١٧- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٨- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي المالكي

(ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن علي سليمان، ط: دار الفكر العربي، الأولى ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م.

١٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن علي سليمان، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ.

٢٠- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن(ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق- سوريا، الطبعة: الأولى١٤٢٩هـ.

٢١- الثقات، لابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٢٢- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م.

٢٣- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

٢٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: د/ أحمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، بدون.

٢٥- الدعوة إلى الله قواعد وأصول، جمعة أمين، الناشر: دار الدعوة، ط: الثانية ١٤٠٩هـ

٢٦- دلالات التراكيب" دراسة بلاغية"، أد/ محمد أبو موسى، ط: مكتبة وهبة، الثالثة ١٤٢٥هـ.

٢٧- ديوان مسكين الدارمي، تحيق كارين صادر، ط: دار صادر- بيروت،

الأولى ٢٠٠٠م.

٢٨- سنن ابن ماجه، للإمام ابن ماجة(ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، بدون.

٢٩- السنن الصغرى للنسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٣٠- شرح التصريح على التوضيح، للوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

٣١- شرح السيوطي على مسلم، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار ابن عفان- السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦م.

٣٢- الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول، لأبي المنذر المنياوي، ط: المكتبة الشاملة- مصر، الأولى ١٤٣٢=٢٠١١م.

٣٣- شرح صحيح البخارى، لابن بطال، (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد–الرياض،الطبعة: الثانية،١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

٣٤- صحيح ابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.

٣٥- صحيح البخاري، للإمام البخاري(ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٦- صحيح مسلم، للإمام: مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون.

٣٧- الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٣٨- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤلف: يحيى بن حمزة المؤيد باللَّه(ت: ٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٩- علل النحو، لابن الوراق (ت: ٣٨١هـ)، المحقق: محمود جاسم، ط: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م.

٤٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: لبدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م.

٤٣- فقه حديث رفقًا بالقوارير، د/مسعود صبري،(ص ٣٦،٣٧)، مجلة الوعي الإسلامي، عدد(٦٩١) ربيع أول ١٤٤٤هـ= أكتوبر ٢٠٢٢م.

٤٤- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض، بدون.

٤٥- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، بدون.

٤٦- اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ)، المحقق: إبراهيم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤٧- مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية. والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٤٨- مجموع الفتاوى، للإمام ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: ١٤١٦هـ.

٤٩- مختار الصحاح، أبو عبد الله الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد،الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، الطبعة: الخامسة،١٤٢٠هـ.

٥٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ.

٥١- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله (ت: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء بالهند، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م.

٥٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.

٥٣- مسند أبي داود الطيالسي، (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: محمد بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

٥٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١م.

٥٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد(ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

٥٦- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، بدون.

٥٧- معرفة الصحابة، لابن منده (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: د/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدةن الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥م.

٥٨- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، المؤلف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، عام النشر: ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م.

٥٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية،١٣٩٢هـ.

٦٠- الموافقات، للشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، المحقق: مشهور آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ= ١٩٩٧م.

٦١- موسوعة القواعد الفقهية، لأبي الحارث الغزي، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت، الأولى ١٤٢٤=٢٠٣٣م.

٦٢- النحو الوافي، المؤلف: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة، بدون.

٦٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، لناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ.

٦٤- هداية المرشدين، الشيخ علي محفوظ، الناشر: دار الاعتصام، بدون.

٦٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، بدون.

SOURCE AND REFERENCES

1- Revival of the Religious Sciences, by Imam Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), Publisher: Dar Al-Ma'rifah – Beirut, without.
2- The Proper Manners and the Observed Gifts, authored by Ibn Muflih Al-Hanbali (d. 763 AH), published by Dar Al-Kutub, without.
3- Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari, by Al-Qastallani (d. 923 AH), Publisher: Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya, Egypt, Edition: Seventh, 1323 AH.
4- "The Styles of Declarative Sentences: An Applied Study in Al-Shabbi's Diwan," Dr. Abdelkader Marai, Amman-Jordan, 1995.
5- Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, by Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, publisher: Dar al-Jil, Beirut, first edition, 1412 AH = 1992 AD.
6- The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, by Ibn al-Athir (d. 630 AH), edited by Ali Muhammad Muawwad - Adel Ahmed Abdul Mawgood, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition, year of publication: 1415 AH.
7- Al-Ishteqaq, by Ibn Durayd Al-Azdī (d. 321 AH), edited by Abdul Salam Haroun, publisher: Dar Al-Jil, Beirut, first edition, 1411 AH = 1991 AD.
8- The Parsing of the Words of the Prophetic Hadith, by Al-Akbari (d. 616 AH), Edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Al-Mukhtar Publishing and Distribution – Cairo, First Edition, 1420 AH.
9- The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, by Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Yusuf Al-Sheikh, published by Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, without.
10- O people, you must be calm, Dr. Taha Abdel Fattah Maqlid, Islamic Awareness Magazine - Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Issue 2, Volume 14, 1988.
11- The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Scholars, by Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, published by Dar Al-Gharb Al-Islami, first edition, 2003 AD.

12- The Great History, by Imam Al-Bukhari (d. 256 AH), edition: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
13- "Warning and Temptation in the Two Sahihs: A Rhetorical Study" - An article published in the Journal of the Faculty of Arabic Language in Cairo, issue number forty-two, by Dr. Mohamed Aboud Gad Abdel Jalil, a rhetoric instructor at the Faculty of Arabic Language in Itay El Baroud.
14- The Clarification of the Words of the Admonition, by Imam Al-Nawawi (d. 676 AH), edited by Abdul Ghani Al-Daqr, published by Dar Al-Qalam – Damascus, first edition, 1408 AH.
15- Al-Tamhid, by Ibn Abd al-Barr (d. 463 AH), edited by Mustafa al-Alawi and Muhammad al-Bakri, published by the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Morocco, year of publication: 1387 AH.
16- Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by al-Mizzi (d. 742 AH), edited by Dr. Bashar Awwad Ma'ruf, published by Dar al-Risalah – Beirut, first edition, 1400 AH = 1980 AD.
17- Tahdhib al-Lughah, by Abu Mansur al-Azhari al-Harawi, (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad, published by Dar Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, first edition, 2001 AD.
18- Clarification of the Objectives and Paths by Explaining Ibn Malik's Alfiyyah, by Al-Muradi Al-Maliki (Death: 749 AH), Edited by: Dr. Abdul Rahman Ali Suleiman, Published by: Dar Al-Fikr Al-Arabi, First Edition 1428 AH = 2008 AD.
19- Clarification of the Objectives and Paths by Explaining Ibn Malik's Alfiyyah, by Al-Muradi Al-Maliki (d. 749 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Ali Suleiman, published by Dar Al-Fikr Al-Arabi, first edition 1428 AH.
20- Al-Tawdeeh li Sharh Al-Jami' Al-Sahih, by Ibn Al-Mulaqqin (d. 804 AH), edited by Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification, published by Dar Al-Nawader, Damascus, Syria, first edition 1429 AH.
21- Al-Thiqat, by Ibn Hibban Al-Busti (d. 354 AH), Publisher: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, First Edition, 1393 AH = 1973 AD.
22- Al-Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Quran, by Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Shakir, published by Dar al-Risalah, first edition, 1420 AH = 2000 CE.

23- Jamharat Ansaab al-Arab, by Ibn Hazm al-Andalusi al-Dhahiri (d. 456 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, First Edition, 1403 AH = 1983 AD.
24- Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, by Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Al-Kharat, published by Dar Al-Qalam, Damascus, undated.
25- Calling to Allah: Principles and Foundations, Jum'ah Amin, Publisher: Dar Al-Da'wah, 2nd Edition 1409 AH
26- "The Implications of Structures: A Rhetorical Study," by Prof. Mohamed Abu Mousa, 3rd edition, Wahba Library, 1425 AH.
27- The Diwan of Miskin al-Darami, edited by Karen Sader, published by Dar Sader - Beirut,
The first in 2000 AD.
28- Sunan Ibn Majah, by Imam Ibn Majah (d. 273 AH), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, undated.
29- Al-Sunan Al-Sughra by Al-Nasa'i, (d. 303 AH), edited by Abdul Fattah Abu Ghuddah, published by the Office of Islamic Publications – Aleppo, second edition, 1406 AH = 1986 AD.
30- Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih, by al-Waqadi (d. 905 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, First Edition 1421 AH = 2000 CE.
31- Al-Suyuti's Commentary on Muslim, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Publisher: Dar Ibn Affan - Saudi Arabia, First Edition 1416 AH = 1996 AD.
32- The Great Commentary on the Summary of the Principles of Islamic Jurisprudence, by Abu Al-Mundhir Al-Minyaawi, published by Al-Maktabah Al-Shamilah - Egypt, first edition 1432=2011 AD.
33- Explanation of Sahih al-Bukhari, by Ibn Battal, (d. 449 AH), edited by Yasser Ibrahim, Publisher: Al-Rushd Library–Riyadh, Edition: Second, 1423 AH = 2003 AD.
34- Sahih Ibn Hibban Al-Busti (d. 354 AH), Publisher: Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition, 1408 AH = 1988 AD.
35- Sahih al-Bukhari, by Imam al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair, published by Dar Taq al-Najat, first edition, 1422 AH.
36- Sahih Muslim, by Imam: Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), edited

by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, published by: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, undated.
37- Al-Tabaqat Al-Kubra, by Ibn Sa'd (d. 230 AH), edited by Ihsan Abbas, published by Dar Sader – Beirut, first edition, 1968 AD.
38- Al-Tiraz fi Asrar al-Balagha wa Ulum Haqa'iq al-I'jaz, Author: Yahya ibn Hamza al-Muayyad bi-Allah (d. 745 AH), Publisher: Al-Maktaba al-Anbariyya – Beirut, Edition: First, 1423 AH.
39- The Reasons for Grammar, by Ibn Al-Warraq (d. 381 AH), edited by Mahmoud Jassem, published by Al-Rushd Library – Riyadh, first edition, 1420 AH = 1999 AD.
40- Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Author: Badr al-Din al-Ayni (d. 855 AH), Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut.
41- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, by Ibn Hajar, Publisher: Dar al-Ma'rifah – Beirut, 1379 AH.
42- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, by Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), Publisher: Al-Ghurabaa Heritage Library - Medina, Edition: First, 1417 AH = 1997 AD.
43- The Jurisprudence of the Hadith "Be Gentle with Women," Dr. Masoud Sabri, (pp. 36, 37), Al-Wa'i Al-Islami Magazine, Issue (691), Rabi' Al-Awwal 1444 AH = October 2022 AD.
44- Al-Kashf al-Mushkil min Hadith al-Sahihayn, by Abu al-Faraj Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Ali Hussein al-Bawab, published by Dar al-Watan – Riyadh, undated.
45- Al-Kulliyyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, by Abu al-Baqa al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, published by Dar al-Risala – Beirut, undated.
46- Al-Lamha fi Sharh al-Milha, by Ibn al-Sayyigh (d. 720 AH), edited by Ibrahim al-Saadi, published by the Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, first edition, 1424 AH/2004 AD.
47- Islamic Research Journal - A periodic journal published by the General Presidency for Scientific Research Departments. Fatwa, Da'wah, and Guidance.
48- Majmu' al-Fatawa, by Imam Ibn Taymiyyah al-Harrani (d. 728 AH), edited by Abdul Rahman Qasim, published by King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Medina, year of publication: 1416 AH.
49- Al-Mukhtar al-Sihah, Abu Abdullah al-Razi (d. 666 AH), editor: Yusuf al-Sheikh Muhammad, publisher: Al-Maktabah al-Asriyah - Al-Dar al-Namudhajiyah, Beirut–Sidon, edition: fifth, 1420 AH.
50- The Stages of the Seekers between the Stations of "You Alone We Worship and You Alone We Ask for Help," by Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), edited by Muhammad al-Mu'tasim Billah, published by Dar al-

Kitab al-Arabi – Beirut, third edition, 1416 AH.
51- Mir'at al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, by Abu al-Hasan Ubaidullah (d. 1414 AH), Publisher: Directorate of Scientific Research, Da'wah, and Ifta in India, Edition: Third - 1404 AH, 1984 AD.
52- Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, by Mulla Ali al-Qari (d. 1014 AH), Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, First Edition, 1422 AH = 2002 CE.
53- Musnad Abu Dawood Al-Tayalisi, (d. 204 AH), editor: Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Dar Al-Hijr – Egypt, first edition, 1419 AH = 1999 AD.
54- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, published by Dar al-Risalah, first edition, 1421 AH = 2001 CE.
55- Contemporary Arabic Language Dictionary, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid (d. 1424 AH) with the help of a team, Publisher: Dar Al-Kutub, First Edition, 1429 AH = 2008 AD.
56- Al-Mu'jam Al-Wasīt, Academy of the Arabic Language in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamid Abdul Qadir / Muhammad Al-Najjar), Publisher: Dar Al-Da'wah, undated.
57- The Knowledge of the Companions, by Ibn Mandah (d. 395 AH), edited by Dr. Amer Hassan Sabri, publisher: Publications of the United Arab Emirates University, first edition, 1426 AH = 2005 AD.
58- Manar al-Qari: A Brief Commentary on Sahih al-Bukhari, Author: Hamza Muhammad Qasim, Publisher: Dar al-Bayan Library, Damascus, Year of Publication: 1410 AH = 1990 AD.
59- Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, by Imam al-Nawawi (d. 676 AH), Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, Edition: Second, 1392 AH.
60- Al-Muwafaqat, by Al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Mashhoor Al-Salman, published by Dar Ibn Affan, first edition 1417 AH = 1997 AD.
61- Encyclopedia of Jurisprudential Principles, by Abu Al-Harith Al-Ghazi, published by Al-Risalah Foundation - Beirut, first edition 1424=2003 AD.
62- Al-Nahw Al-Wafi, Author: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Publisher: Dar Al-Ma'arif, Edition: Fifteenth, without.
63- Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, by Abu al-Sa'adat Ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, published by Al-Maktaba Al-Ilmiyya - Beirut, 1399 AH.
64- Guidance for the Guides, Sheikh Ali Mahfouz, Publisher: Dar Al-I'tisam, No date.
65- Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami', by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abdul Hamid Hindawi, published by Al-Tawfiqiya Library – Egypt, undated.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	١١٢٤
٢	Abstract	١١٢٥
٣	مقدمة	١١٢٦
٤	المبحث الأول: أسلوب الإغراء تعريفه وصوره، وعلاقته بالترغيب، وفيه مطلبان:	١١٣١
٥	المطلب الأول: تعريف الإغراء وصوره.	١١٣١
٦	المطلب الثاني: العلاقة بين الإغراء والترغيب.	١١٣٤
٧	المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية لأسلوب الإغراء من خلال السنة النبوية، وفيه ثمانية مطالب على النحو الآتي:	١١٣٧
٨	المطلب الأول: الإغراء في الاستجابة للنصحية.	١١٣٧
٩	المطلب الثاني: الإغراء في القصد في العمل وعدم التشدد فيه.	١١٤٠
١٠	المطلب الثالث: الإغراء في فضل المشي إلى المساجد.	١١٤٥
١١	المطلب الرابع: الإغراء في كثرة السجود لله تعالى.	١١٤٧
١٢	المطلب الخامس: الإغراء في السكينة.	١١٤٩
١٣	المطلب السادس: الإغراء في الرفق بالنساء.	١١٥٤

١٤	المطلب السابع: الإغراء في إتيان الزوجة.	١١٥٦
١٥	المطلب الثامن: الإغراء في الترويح عن النفس.	١١٥٩
١٦	الخاتمة	١١٦٢
١٧	ثبت بأهم المصادر والمراجع	١١٦٣
١٨	فهرس عام للموضوعات	١١٧٥

تـم بـحمد الله تعالى